

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى وآتينا موسى الكتاب لما ذكر في الآية الاولى اكرام محمد صلى الله عليه وسلم ذكر في هذه كرامة موسى والكتاب التوراة وجعلناه هدى لبني إسرائيل أي دللتناهم به على الهدى الا تتخذوا قرآن أبو عمرو يتخذوا بالياء والمعنى هديناهم لئلا يتخذوا وقرأ البا قون بالباء قال أبو علي وهو على الانصراف إلى الخطاب بعد الغيبة مثل الحمد ثم قال إياك نعبد .

قوله تعالى وكيلًا قال مجاهد شريكا وقال الزجاج ربا قال ابن الأنباري وإنما قيل للرب وكيل لكتابه وقيامه بشأن عباده من أجل أن الوكيل عند الناس قد علم أنه يقوم بشؤون أصحابه وتفقد أمورهم فكان رب وكيلًا من هذه الجهة لا على معنى ارتفاع منزلة الموكيل وإنحطاط أمر الوكيل .

قوله تعالى ذرية من حملنا قال مجاهد هو نداء ياذرية من حملنا قال ابن الأنباري من قرآن لا تتخذوا بالباء فإنه يقول بعد الذرية مضر حذف اعتماداً على دالة ما سبق تلخيصه يا ذرية من حملنا مع نوح لا تتخذوا وكيلًا ويجوز أن يستغني عن الاستمار بقوله أنه كان عبداً شكوراً لأنه بمعنى اشكوني كشكرون ومن قرآن لا يتخذوا بالياء جعل النداء متصلاً بالخطاب والذرية تنتصب بالنداء ويجوز نصبه بالاتخاذ على أنها مفعول ثان تلخيص الكلام أن لا يتخذوا ذرية من حملنا مع نوح وكيلًا قال قتادة الناس كلهم ذرية من أنجى الله في تلك السفينة .

قال العلماء ووجه الانعام على الخلق بهذا القول أنهم كانوا في صلب من نجا .

قوله تعالى أنه كان عبداً شكوراً قال سلمان الفارسي كان إذا أكل